(371) آخر استفاد منه الائمة (عليهم السلام) في شل وايقاف نمو ميكروب الغلو من خلال: 1 ـ التركيز على مبدأ التوحيد الخالص: ففي دعاء الإمام الرضا (عليه السلام) قال: اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا، اللهم لك الخلق ومنك الرزق، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الأولين وآبائنا الأخرين، اللهم لا تليق الربوبية إلاّ بك، ولا تصلح الإلهية إلا لك، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك)(1). 2 ـ إظهار العبودية والفقر والحاجه الى الله تعالى: ويواصل الامام الرضا (عليه السلام) دعاءه الذي يبين فيه عبوديتهم لله واحتياجهم إليه سبحانه فيقول: (اللهم إنا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لأنفسنا نفعاً ولا ضراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً)(2). ويذكر الجاحظ في الحيوان عن أبي الفضل المدائني عن سعيد النوا قال: قدمت المدينة فلقيت علىّ بن الحسين فقلت: يا ابن حفيد رسول الله (صلى الله عليه وآله) متى يبعث أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب؟ قال: إذا بعث الناس. ثم يعلق الجاحظ على رد الامام السجاد (عليه السلام) بأن الغرض منه كسر الغلو وتحطيمه. 3 ـ تعيين المقامات الوجودية لأهل البيت (عليهم السلام) : قال (عليه السلام): (لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوه وإياكم والغلو كغلو النصارى فإني بريء من الغالين)(3). وعن الكليني باسناده عن سدير، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) إن قوماً

---

1 ـ البحراني، شرح نهج البلاغة، ج 4، ص 358 ـ 359. 2 ـ المصدر السابق. 3 ـ الطبرسي، الاحتجاج، ج 1، ص 438.